

93 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الصلاة | في ما يشرع للإمام في الصلاة | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس التاسع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

ما يشرع للإمام في الصلاة الحمد لله رب العالمين أكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وامرنا بالتمسك بالاسلام والوفاة عليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:18

ولا تموتون الا وانتم مسلمون وصلى الله وسلم على نبينا محمد لا خير الا الا دلنا عليه ولا شر الا حذرنا منه اللهم ارزقنا التمسك بسننته والسير على هديه الى يوم الدين. وبعد - 00:00:36

ايها المستمع الكريم نواصل معك الحديث عن احكام صلاة الجماعة ونخص حلقتنا هذه ببيان ما يشرع للإمام فعله وما يشرع له تجنبه فالإمام عليه مسؤولية عظمى وهو ظامن وله وله - 00:00:55

من الخير والفضيلة ما خصه الله تعالى به وفضل الامامة مشهور فقد تولاها النبي صلى الله عليه وسلم وتولاها خلفاؤه من بعده وهم لا يختارون الا الافضل وفي الحديث ثلاثة على كثبان المسك يوم القيمة - 00:01:19

رجل ام قوما وهم به راضون الحديث وفي الحديث الاخر ان له من الاجر مثل اجر من صلى خلفه ومن علم من نفسه الكفاءة فلا مانع من طلبه للامامة فقد قال احد الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باطعفهم ويشهد لذلك ايضا قوله واجعلنا للمتقين ااما وينبغي لمن تولى الامامة ان يهتم بشأنها وان يو匪ها حقها ما استطاع وله في ذلك الاجر العظيم - 00:02:07

ويراعي حالة المؤمنين ويقدر ظروفهم ويتجنب احراجهم ويرغبهم ولا ينفرهم عملا بقوله عليه الصلاة والسلام اذا صل احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعف ولا الحاجة اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء. رواه الجماعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:32

وفي الصحيح من حديث ابي مسعود ايها الناس ان منكم منفرين فايكم اما الناس فليوجز فان فيهم الضعف والكبير وهذا الحاجة ويقول احد الصحابة ما صليت خلف امام قط اخف صلاة - 00:03:01

ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو القدوة في ذلك وفي غيره قال الحافظ من سلك طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الایجاز والاتمام لا يشتكي منه تطويل - 00:03:21

والتحفيف المطلوب هو التخفيف الذي يصبحه اتمام الصلاة باداء اركانها وواجباتها وسننها على الوجه المطلوب والتحفيف المأمور به امر نسبي يرجع الى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وواظب عليه وامر به - 00:03:39

لا الى شهوة المؤمنين قال بعض العلماء ومعنى التخفيف المطلوب والاقتصار على ادنى الكمال من التسبيح وسائل اجزاء الصلاة وادنى الكمال في التسبيح في الركوع والسجود وان يأتي بثلاث تسبيحات - 00:04:02

واذا اثر المؤمنون التطويل وعددهم ينحصر بحيث يكون رأيهم في طلب التطويل واحدا فلابأس به ايطول الامام حسب رغبتهم لاندفاع المفسدة وهي التنفير قال الامام ابن دقيق العيد قول الفقهاء لا يزيد الامام في الركوع والسجود على ثلاث تسبيحات لا يخالف

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يزيد على ذلك لأن رغبة الصحابة في الخير تقتضي الا يكون ذلك تطويلا انتهى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس له ان يزيد على قدر المشروع - 00:04:50

ويينبغي ان يفعل غالبا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالبا ويزيد وينقص للمصلحة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد وينقص احيانا للمصلحة وقال النبوي رحمة الله قال العلامة - 00:05:09

واختلاف قدر القراءة في الاحاديث كان بحسب الاحوال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من حال المأمومين في وقت انهم يؤثرون التطويل في طول بهم وفي وقت لا يؤثرون لعذر ونحوه فيخفف - 00:05:31

وفي وقت يريد اطالتها فيسمع بكاء الصبي فيخفف كما ثبت ذلك في الصحيح انتهى ويكره ان يخفف الامام في الصلاة تخفيفا لا يتمكن معه المأموم من الاتيان بالمسنون كقراءة السورة والاتيان بثلاث تسبيحات في الركوع والسجود - 00:05:51

ويحسن ان يرتل القراءة ويتمهل في التسبيح والتشهد بقدر ما يتمكن من خلفه من الاتيان بالمسنون من التسبيح ونحوه وان يتمكنا من رکوعه وسجوده ويحسن للامام ان يطيل الركعة الاولى - 00:06:16

لقول ابي قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يطول في الركعة الاولى متفق عليه ويستحب للامام اذا احس بداخل وهو في الرکوع ان يطيل الرکوع حتى يلتحقه الداخل فيه - 00:06:36

ويدرك الركعة اعانته له على ذلك لما رواه احمد وابو داود من حديث ابي اوبي لصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم - 00:06:53

ما لم يشق هذا الانتظار على مأموم فان شق عليه تركه لأن حرمة الذي لم يدخل معه وبالجملة فيجب على الامام ان يراعي احوال المأمومين. ويراعي اتمام الصلاة - 00:07:13

ويراعي اتمام الصلاة واتقانها ويكون مقتديا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم عاما بوصاياه واوامره ففيها الخير والصلاح للجميع هذا وسائل الله التوفيق وبعض المأمومين قد يتسلل في شأن الامامة ومسئوليتها - 00:07:31

ويتغيب كثيرا عن المسجد او يتأخر عن الحضور مما يحرج المأمومين ويسبب الشقاق ويشوش على المصلين ويقول هذا الامام قدوة سيئة للكسالى والمتسللين فمثل هذا يجب الالز على يده حتى يوازن على اداء مهمته بحزم حتى لا ينفر المصلين - 00:07:58

ويقطع اماما المسجد او ينجم عن ذلك انسحاب المصلين من المسجد الى مسجد اخر اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:08:24

لمواصلة الحديث بما تيسر بيانه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:08:43